ما تدعون نتمنون نزلا رزقا من غفور رحيم **قوله عز وجل** ومن احسن قولا ممن دعا الى الله
طاعة الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين قال ابن سيرين والسدي هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعا الى شهادة ان لا اله الا الله وقال الحسن هو المومن الذي اجاب الله في دعوته ودعا الناس
الى ما اجاب اليه وعمل صالحا في اجابته وقال انني من المسلمين قالت عايشة رضي الله عنها ارى هذه
الايه نزلت في المودنين وقال عكرمه هو المودن قال ابو امامه الباهلي وعمل صالحا ركعتين بين الاذان
والاقامه وقال قيس ابن ابي حازم هو الصلاه بين الاذان والاقامه اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد العباس
الحميدي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي نا ابو
يحيى ابن ابي ميسرة نا عبد الله ابن يزيد المقرئ نا كهمس عن عبد الله ابن ابي بريده المغفل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة ثلاث مرات ثم قال في الثالثه لمن شا اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا ابو منصور السمعاني انا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا محمد بن يوسف نا سفيان عن زيد
العمي عن ابي اياس بن قرة عن انس بن مالك قال لا اعلمه الا قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يرد الدعا بين الاذان والاقامة **قوله عز وجل** ولا تستوي الحسنه ولا السيه قال الفرا
لا ها هنا صله ولا تستوي الحسنه والسيه يعني الصبر والغضب والحلم والجهل والعفو والاساه
ادفع بالتي هي احسن قال ابن عباس امر بالصبر عند الغضب وبالحلم عند الجهل وبالعفو عند الاساه
فاذا الذي بينك وبينه عداوه يعني اذا فعلت ذلك خضع لك عدوك وصار الذي بينك وبينه عداوه
كانه ولي حميم كالصديق القريب قال مقاتل بن حيان نزلت في ابي سفين ابن حرب لانه لان للمسلمين بعد شدة
عداوته للمسلمين بالمصاهرة التي حصلت بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلم فصار وليا
بالاسلام حميما بالقرابه وما يلقاها ما يلقى هذه الخصله وهي دفع السيه بالحسنه الا الذين صبروا
على كظم الغيظ واحتمال المكروه وما يلقاها الا ذو حظ عظيم في الخير والثواب وقال قتاده الحظ العظيم
الجنه اي وما يلقاها الا من وجبت له الجنه واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو
السميع لاستعاذتك واقوالك العليم باحوالك وافعالك **قوله عز وجل** ومن اياته الليل والنهار
والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن انما قال خلقهن بالتانيث
لانه اجرى على طريق جمع التكثير ولم يجر على طريق التغليب للمذكر على المونث ان كنتم اياه تعبدون فان
استكبروا عن السجود فالذين عند ربك يعني الملايكه يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسامون
لا يملون ولا يفترون ومن اياته دلايل قدرته انك ترى الارض خاشعه يابسه لا نبات فاذا
انزلنا عليها

انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير ان الذين يلحدون في اياتنا
يميلون عن الحق في ادلتنا قال مجاهد يلحدون في اياتنا بالمكا والتصديه واللغو واللغط قال قتاده
يكذبون في اياتنا قال السدي يعاندون ويشاقون لا يخفون علينا قال مقاتل نزلت في ابي جهل افمن يلقى
في النار وهو ابو جهل خير ام من ياتي امنا يوم القيامه قيل هو حمزه وقيل عثمان وقيل عمار ابن ياسر اعملوا
ما شيتم امر توبيخ ووعيد انه بما تعملون بصير عالم بصير عالم فيجازيكم به ان الذين كفروا بالذكر
بالقران لما جاهم ثم اخذ في وصف الذكر وترك جواب ان الذين كفروا على تقدير ان الذين كفروا بالذكر يجازون
بكفرهم وقيل خبره قوله من بعد اوليك ينادون من مكان بعيد وانه لكتاب عزيز قال الكلبي عن ابن عباس
كريم على الله قال قتاده اعزه الله فلا يجد الباطل اليه سبيلا وهو قوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه قال قتاده والسدي الباطل هو الشيطان لا يستطيع ان يغيره او يزيد فيه او ينقص منه
قال الزجاج معناه انه محفوظ من ان ينقص منه فياتيه الباطل من بين يديه او يزاد فيه فياتيه
الباطل من خلفه وعلى هذا معنى الباطل الزياده والنقصان وقال مقاتل لا ياتيه التكذيب من الكتب التي
قبله ولا يجي من بعده كتاب فيبطله تنزيل من حكيم حميد ثم عزى نبيه صلى الله عليه وسلم على تكذيبهم
فقال ما يقال لك من الاذى الا ما قد قيل للرسل من قبلك يقول انه قد قيل للانبياء قبلك ساحر
كما يقال لك وكذبوا كما كذبت ان ربك لذو مغفرة لمن تاب وامن بك وذو عقاب اليم لمن اصر على
الكفر والتكذيب ولو جعلناه اي جعلنا هذا الكتاب الذي تقراه على الناس قرانا اعجميا بغير لغه
العرب لقالوا لولا فصلت اياته ااعجمي ورسول عربي وهذا استفهام على وجه الانكار اي انهم كانوا
يقولون المنزل عليه عربي والمنزل اعجمي قال مقاتل وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يدخل على يسار غلام عامر ابن الحضرمي وكان يهوديا اعجميا يكنى ابا فكيهه فقال المشركون انما يعلمه
يسار فضربه سيده وقال انك تعلم محمدا فقال يسار هو يعلمني فانزل الله هذه الايه قل يا محمد هو
يعني القران للذين امنوا هدى وشفاء هدى من الضلاله وشفا لما في القلوب وقيل شفا من الاوجاع
والذين لا يومنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى قال قتاده عموا عن القران وصموا عنه فلا ينتفعون
به اوليك ينادون من مكان بعيد اي انهم لا يسمعون ولا يفهمون كما ان من دعي من مكان بعيد
لم يسمع ولا يفهم وهذا مثل لقلة انتفاعهم بما يوعظون به كانهم ينادون من حيث لا يسمعون
ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه فمصدق ومكذب كما اختلف قومك في كتابك ولولا كلمه
سبقت من ربك في تاخير العذاب عن المكذبين بالقران لقضي بينهم لفرغ من عذابهم وعجل اهلاكهم

هلا بينت اياته بالعربية حتى نفقهها اعجمي
وعربي يعني الكتاب اعجمي

Copyright @ King Saud University